

# مسيرة لأهالي المخطوفين الى مجلس النواب مطالبين باقرار انشاء الهيئة الوطنية المستقلة للمفقودين

محليات لبنان

الجمعة 31 آب 2018



التقى أهالي المخطوفين والمفقودين والمخفيين قسراً، امام خيمتهم في حديقة جبران خليل جبران قبلة بيت الامم المتحدة الاسكوا في ساحة رياض الصلح، وسط بيروت، المكان الذي اختاروه منذ العام 2005 رمزاً لقضيتهم تحت مطلب واحد: عرض اقتراح قانون انشاء الهيئة الوطنية المستقلة للمفقودين امام الهيئة العامة لمجلس النواب واقراره.

ويأتي هذا اللقاء بدعوة من لجنة اهالي المخطوف والمفقودين في لبنان، بالتنسيق مع جمعية لنعمل من اجل المفقودين، ككل عام في 30 آب اليوم الذي اختارتة الامم المتحدة يوماً عالمياً للمفقودين، بحيث تجمع عدد كبير من اهالي المفقودين والمخطوفين وحشد من الاصدقاء والصديقات بمشاركة النائب حكمت ديب والنائب السابق غسان مخبيرو ووفد من اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وألفت رئيسة اللجنة وداد حلواني كلمة استهلتها بالقول: ان اللقاء في هذا اليوم، وفي هذا المكان الرمزي قرب ارواح اوديت وام محمد ومعلمتنا غازي وكل اللواتي والذين غادرونا، هو لتقويم مسيرتنا وتحديد خطواتنا المقبلة واولوياتنا.

وقدمت جردة حساب لما وصلت اليه اللجنة في السنة الاخيرة والتوقعات المقبلة، وقالت: منذ بداية الثمانينات بمبادرة من هيئات اهالي المفقودين والمخفيين قسراً في اميركا اللاتينية، اختير 30 آب موعداً لذكر المفقودين في العالم. وقد قررت الجمعية العمومية للامم المتحدة اعلن هذا اليوم اي 30 آب يوماً عالمياً للمفقودين منذ عام 2011.

أضافت: اول ما يجب ان نتذكره ان هذه الظاهرة هي ظاهرة عالمية ناتجة من الصراعات المسلحة ومن الانظمة الاستبدادية ولا

يمكن ان نفصل مأساتنا عن مأساة امهات وآخوات يتآملن في كل ارجاء العالم لهن تحية ووقفة تضامنية في يومنا المشترك للإضافة على عذاباتنا المشتركة وعلى مأسى احبائنا المشتركة.

ثاني ما يجب ان نتذكره هو طريقة انتشار هذه الظاهرة كالطاعون في عالمنا العربي خلال العقد الحالي. كانت هذه الظاهرة موجودة في عالمنا لكنها تضاعفت وتکاثرت مع انفجار الصراعات المسلحة في العراق وسوريا واليمن وفي دول اخرى في السنوات الاخيرة. لكل ام وكل اخت وكل زوجة وكل ابنة تتآلم في عالمنا العربي، نقول ان لجنة اهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان تشد على اياديكم وتقف اليوم، كما فعلت ابداً، متضامنة معهن، وتعدهن ان تبقى كذلك حتى رفع هذا الكابوس عن ارواحنا جميعاً.

وباتت: قد يقول البعض ان لا شيء قد تغير في قضيتنا خلال هذه السنة. اعتقاد ان هذا الوصف ليس وفياً لكل ما حصل. بالتأكيد، لم نستطع بعد ترسیخ جهودنا وتحقيق أي خطوة حاسمة في مسيرتنا، لا احد يعلم اكثر مني واكثر من كل واحدة وواحد منكم من الوقت علينا، وقت طويل طويـل، والبعض منا قد امضى عقوداً وعقوداً في هذه المسيرة، ولكن لنراجع بتجدد ما الذي حصل خلال السنة المنصرمة:

- بواسطة العريضة الوطنية، وخلال الانتخابات النيابية الاخيرة، وبدعم من اصدقائنا في حقنا نعرف، نجحنا في ايصال صوتنا الى اوساط جديدة وشرح برامجنا للفئات اوسع يوماً بعد يوم ومن ضمنها قوى سياسية وحزبية لم تكن على اتصال بها من قبل، داخل مجلس النواب وخارجـه.

- بمساعدة اللجنة الدولية للصليب الاحمر وشركائنا في لعمل من اجل المفقودين مشكورين، نجحنا في توسيع صلاتنا بأهالي المفقودين وفي تلمس بداية تنظيمهم في كل المحافظات وفي كل ارجاء الوطن.

- بمساعدة المفكرة القانونية ولجنة من النواب في مقدمهم بالتأكيد الاستاذ غسان مخبيـر، نجحنا في انجاز اقتراح القانون المتعلقة بانشاء الهيئة الوطنية المستقلة للمفقودين، وأقرته لجنتـا حقوق الانسان والادارة والعدل النيـابـيـاتـانـ.

يبقى الاهـم

وقالت: لا نعد ذلك لنفتخر به بل لاعطاء كل واحد حقه ويبقى الاهـم هو الآتي، ويبقى الاهـم هو ان نقول في الموعد نفسه في السنة المقبلـةـ.

نجـحـناـ فيـ الـبـدـءـ بـتـنـفـيـذـ بـرـنـامـجـ النـقطـيـنـ، بـرـنـامـجـ حلـ العـدـلـ الـادـنـىـ.

ومن اجل ذلك علينا الاجابة عن سؤالـينـ:

- لماذا لم يطرح الرئيس سعد الحريري على مجلس الوزراء التبـيرـ الآـيلـ الىـ جـمـعـ عـيـنـاتـ الـبـيـولـوـجـيـةـ وـحـفـظـهـاـ للمـوـافـقـةـ عـلـيـهـ؟

في رأينا، يستطيع الرئيس الحريري ان يطرح هذا التبـيرـ ان بـصـفـتـهـ رئيسـ حـكـومـةـ تـصـرـيفـ الـاعـمـالـ .ـ بـعـدـماـ قـبـلـتـ الحـكـومـةـ المـذـكـورـةـ هـبـةـ الصـلـيبـ الـاحـمـرـ الـدـولـيـ لـتـجهـيزـ غـرـفـةـ حـفـظـ هـذـهـ عـيـنـاتـ 2016ـ اوـ انـ يـطـرـحـهـ عـلـىـ جـوـدـوـ اـعـمـالـ اـولـ جـلـسـةـ لمـجـلـسـ الـوزـراءـ بـعـدـ تـأـلـيـفـ الـحـكـومـةـ الـجـديـدـةـ .ـ وـفـيـ وـقـتـ مـنـ الاـوقـاتـ، نـقـلـ عـنـ اـوسـاطـ وـزـيرـ الدـاخـلـيـةـ انـ التـبـيرـ لـاـ يـحـتـاجـ اـلـىـ قـرـارـ اـداـريـ صـادـرـ عـنـ الـوـزـيرـ وـنـذـكـرـ بـاـنـهـ جـرـىـ اـيدـاعـ دـوـلـةـ الرـئـيـسـ نـسـخـةـ مـنـ الـعـرـيـضـةـ الـو~طنـيـةـ الـتـيـ تـضـمـنـ هـذـاـ جـزـءـ مـنـ الـحلـ عـبـرـ مـصـلـحةـ دـيـوـانـ رـنـاسـةـ مـجـلـسـ الـوـزـراءـ سـجـلـتـ تـحـتـ رـقـمـ 711ـ 2ـ /ـ 12ـ 4ـ /ـ 2018ـ لـاتـخـاذـ القرـارـ فـيـ شـأنـ بـدـءـ عـمـلـيـةـ جـمـعـ الـعـيـنـاتـ الـمـذـكـورـةـ وـحـفـظـهـاـ.

وـسـأـلـتـ اـيـضاـ: لماذا لم يـطـرـحـ الرـئـيـسـ نـبـيـهـ بـرـيـ بـعـدـ اـقـتـراـحـ قـانـونـ اـنشـاءـ الـهـيـئـةـ الـو~طنـيـةـ الـمـسـتـقـلـةـ لـلـمـفـقـودـيـنـ اـمامـ الـهـيـئـةـ الـعـامـةـ لمـجـلـسـ النـوابـ؟

لم يـعـدـ اـيـ اـجـتمـاعـ لـلـهـيـئـةـ الـعـامـةـ مـنـ اـقـرـارـ لـجـنـةـ الـادـارـةـ وـالـعـدـلـ اـقـتـراـحـ القـانـونـ.ـ وـقـدـ قـالـ الرـئـيـسـ بـرـيـ اـنـ لـنـ يـدـعـوـ اـلـىـ عـدـ

اجـتمـاعـ لـلـهـيـئـةـ الـعـامـةـ اـحـتـرـاماـ لـجـهـودـ تـأـلـيـفـ الـحـكـومـةـ الـاـذـاـقـتـصـىـ عـقـدـ ماـ سـمـاهـ اـجـتمـاعـ لـتـشـرـيـعـ الـضـرـورـةـ.ـ لـنـ يـحـتـاجـ دـوـلـةـ الرـئـيـسـ

لـنـقـولـ لـهـ اـنـهـ بـالـنـسـبـةـ اـلـىـ اـهـالـيـ الـمـفـقـودـيـنـ لـاـ ضـرـورـةـ اـولـىـ مـنـ اـقـرـارـ القـانـونـ لـوـضـعـ حدـ لـمـأسـاتـهـمـ،ـ نـفـضـلـ اـنـ نـذـكـرـ اـنـ الـامـمـ الـعـامـ

لـمـجـلـسـ النـوابـ عـنـدـمـاـ تـسـلـمـ مـنـ الـعـرـيـضـةـ الـو~طنـيـةـ لـلـمـفـقـودـيـنـ .ـ سـجـلـتـ تـحـتـ رـقـمـ 746ـ 12ـ 4ـ /ـ 2018ـ -ـ دونـ بـيـدـهـ وـبـالـتـاكـيدـ

بـايـعـازـ مـنـ رـئـيـسـ مـجـلـسـ النـوابـ عـلـىـ اـنـ تـعـرـضـ فـيـ اـولـ جـلـسـةـ لـلـهـيـئـةـ الـعـامـةـ.ـ كـلـ هـذـهـ الـاعـتـبارـاتـ وـالـعـاـنصـرـاتـ الـتـيـ ذـكـرـتـهـاـ هـيـ مـنـ

الـنـاحـيـةـ الـعـمـلـيـةـ اوـ الـقـانـونـيـةـ.

اما من الناحية السياسية، فنحن مسلحون بما نـصـحـنـاـ بهـ فـخـامـةـ رـئـيـسـ الجـمـهـوريـ خـلـالـ زـيـارـتـاـ لـهـ فـيـ القـصـرـ الجـمـهـوريـ فـيـ

نـيـسانـ الـماـضـيـ،ـ اـمـشـواـ قـدـمـاـ وـاحـذـرـواـ التـجـاذـبـاتـ السـيـاسـيـةـ،ـ لـاـ اـحـدـ يـنـالـ مـنـ مـنـاعـةـ قـضـيـتـاـ اـزـاءـ التـجـاذـبـاتـ السـيـاسـيـةـ لـاـنـ قـضـيـتـاـ هـيـ

الـقضـيـةـ الـو~حـيـدةـ الـتـيـ لـاـ تـمـيـزـ بـيـنـ الطـوـافـنـ وـالـمـنـاطـقـ،ـ لـاـنـ لـجـنـتـاـ تـضـمـ اـشـخـاصـ مـنـ كـلـ طـوـافـنـ لـبـنـانـ،ـ لـاـ بـلـ مـنـ كـلـ الـجـنـسـيـاتـ

الـمـقـيـمةـ عـلـىـ الـأـرـاضـيـ الـبـلـنـانـيـةـ اـنـذـاكـ.

وعـرـيـضـتـاـ الـتـيـ نـالـتـ تـوـاقـيـعـ رـؤـسـاءـ كـلـ اـحـزـابـ لـبـنـانـ وـنـوـابـ مـنـ كـلـ كـتـلـهـ الـبـرـلـانـمـاـيـةـ هـيـ بـمـثـابـةـ وـثـيقـةـ وـفـاقـ وـطـنـيـ جـديـدـ،ـ بـوـاسـطـتهاـ

سـتـعـيدـ الـدـوـلـةـ اـنـبـاعـهـاـ وـسـيـكـونـ مـوـعـدـنـاـ السـنـةـ الـمـقـبـلـةـ مـحـطةـ حـاسـمـةـ لـوـضـعـ حدـ لـمـعـانـاتـنـ.

وـفـيـ نـهـيـةـ الـاعـتـصـامـ،ـ دـوـنـ اـهـالـيـ اـسـمـاءـ مـفـقـودـيـهـمـ وـتـوـارـيـخـ اـخـتـافـهـمـ وـفـقـدانـهـمـ عـلـىـ اـوـشـحةـ قـمـاشـ.

مسـيـرـةـ اـلـىـ مـجـلـسـ النـوابـ

بعدـهاـ اـنـطـلـقـ الـاـهـالـيـ مـنـ اـمـامـ الـخـيـمةـ بـمـسـيـرـةـ حـاشـدـةـ فـيـ اـتـجـاهـ مـجـلـسـ النـوابـ تـقـدـمـهاـ مـخـبـيرـ وـحـلوـانـيـ اللـذـانـ تـوـجـهـاـ اـلـىـ مـبـنـىـ

الـمـجـلـسـ وـالـتـقـيـاـ نـائـبـ رـئـيـسـ مـجـلـسـ اـلـيـ الفـرـزـلـيـ وـعـدـاـ مـنـ النـوابـ.

واعلنت حلوانى ان اللقاء كان ايجابيا، وقالت: شددنا على اقرار اقتراح القانون والتعجيل في وضعه في اول جلسة عامة سواء أكانت جلسة تشريع الضرورة او جلسة عادية.

واعلنت ايضا عن ارسال هديتين الى رئيس مجلس النواب نبيه بري: الاول وشاح كتب فيه اسم ابن الراحلة اوديت سالم، ووشاح آخر كتب فيه عبارة اراده الحل في لبنان.

الى ذلك، تنظم اللجنة الدولية للصليب الاحمر، عند الخامسة بعد ظهر اليوم، معرضا بعنوان حضور غياب يتضمن جلسة لمناقشة قانون تأليف الهيئة الوطنية في مجلس النواب ومعرض صور.